بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الفقر ومن ادعى ما ليس فيه لم يبلغ الى ذلك المقام ومن عارض دخل في الجناية
ووقع في الملامة ومن عيوبها طلب الرخص والتأويلات ومداواتها
ترك مراد النفس في جميع الاشياء والزامها مذهب الفقهاء رضي الله عنهم ومن
عيوبها الفرح بالفصاحة وقول الحكمة وطلب الكرامات من الله تعالى لاجل
الناس وهذه من السكك في الطريق ومداواتها منعها من صحبة العوام وملا
زمتها معاملة الخواص حتى يصل الى قلبه صفاء الذكر وذوق المحبة ومن عيوبها
انها اذا بكت فرحت به لتشتهر وحسب ومداواتها ملازمة الكتم مع البكا
حتى لا تفرح الى الاستراحة ومن عيوبها ان يطيع ولا يجد للطاعة لذة وذلك
الشوب طاعته برياء وقلة الاخلاص في ذلك وترك سنة من السنن ومداواتها
مطالبة النفس بالاخلاص وملازمة السنة في الافعال وتصحيح مبادي
اموره لتصح مساعيها ومن عيوبها طلب العوض على اعماله ومداواتها
رؤية التقصير وقلة الاخلاص ومن عيوبها انها اذا رضيت مدحت المرضي
عنه فوق الحد واذا غضبت ذمته وتجاوزت الحد ومداواتها رياضة
النفس على الصدق والحق حتى لا تتعدى في مدح من رضيت عنه ولا
في ذم من اسخطها ومن عيوبها انها تستخبر الله في افعاله ما تستخطها
تعالى
برضى لها ومداواتها ان يعلم انه يعلم من الاشياء ظواهرها والله تعالى
يعلم بواطنها وحقائقها وان حسن اختيار الله له خير من اختياره لنفسه
ومن عيوبها كثرة التمني وهو الاعتراض على الله تعالى وقضائه وقدره ومداواتها ان يعلم انه لا يدري ما عاقبته التمني اخره الى خير ام
الى شر او الى ما يرضيه او الى ما يسخطه وعيوبها اكثر من ان تحصى
ينتهي بذكرها الا للنفس تعرف العيوب من غمار القهر والقهر من صفات
الله تعالى وصفاته لا تتناهى فاكتفينا بالقليل عن الكثير لمن له
رشد حتى يعتبر هذا القدر من كيدها ومكرها ويهتدي الى الوقوف
على عيوبها والله الموفق وذكر الشيخ اطهر علوانه رضي الله عنه فصلا في حديث

الس

النفس ومحبوبها قال رضي الله عنه انفصل كل ذي قلب بما في قلبه فيه
سمع وبه يبصر وبه ينطق وبه يبطش وبه يمشي قلبك امام صورتك
وما في قلبك الهك ما في قلبك لا ما في فوقك ولا ما في علمك ولا ما في سمعك
ولا ما في بصرك الهك هواك وهواك محبوبك ومحبوبك مطلوبك ومطلوبك
بك احتياشك حواسك وتعالج ما يحك يستشهد مكسوبك على انه مطلوبك
بك ويشهد مطلوبك على انه محبوبك ويستشهد محبوبك على انه هواك ويشهد
هواك على انه الاهك ما استدل عليه حرصك فهو مطلوبك وما علم به تحكك
فهو محبوبك فان كان ما في قلبك الله فمحبوبك هواه ومطلوبك رضاه
ومكسوبك تقواه كنت من من خصه وحباه وقربه وادناه وكان
على الحقيقة الهك وكانت الملائكة والرسل اشباهك وان كان ما
في قلبك نفسك ومحبوبك هواها ومطلوبك رضاها ومكسوبك
غذاها كنت رجلها وحذاها ويدها وعصاها تنكبك الى مرعاها
وتستعملك في دنياها وكانت على الحقيقة الاهك وكانت البهائم والغنم
اشباهك ولي في معناه ايضا

اعرف الهك انه من تهواك ... تشهد الرشاد او الفساد بذاكا
ما في فؤادك فهو محبوب له ... شهدت بذاك وعدلت جلاكا
ان الحرص والشح الشديد شواهد ... ايضا عليك وان جحدت كذاكا
يا من يصلي جسمه ولسانه ... مكنى به لم يحنها معناكا
عما دخلت تقوم فيه مصليا ... واليه تخرج راجعا نعماكا

ملحك رحمه الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العارف بالله تعالى قطب دائرة الوجود احمد بن محمد بن عبد الكريم بن
عطاء الله الاسكندري الشاذلي رضي الله عنه من علامة الا
عتماد على العمل نقصان الرجا عند وجود الزلل ارادتك التجريد

هذه السيدة من كلمات الحكيم [illegible] الشيخ [illegible] ابن عطاء الله [illegible]

مع اقامة الله تعالى اياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية
سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار ارح نفسك من التدبير فما
قام به غيرك عنك فلا تقم به انت لنفسك اجتهادك فيما ضمن لك و
تقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك لا يكن تاخير العطا
مع الالحاح في الدعا موجبا ليأسك فهو ضمن لك الاجابة فيما يختاره لك لا
فيما تختاره لنفسك وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد لا
يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود وان تعين زمنه لئلا يكون
ذلك قدحا في بصيرتك واخمادا لنور سريرتك اذا فتح لك وجهة من
التعرف فلا تبال معها ان قل عملك فانه ما فتحها لك الا وهو يريد
ان يتعرف اليك الم تعلم ان التعرف هو مورده عليك والاعمال انت مهديها
اليه واين ما تهديه اليه مما هو مورده عليك تنوعت اجناس الاعمال
لتنوع واردات الاحوال الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر
الاخلاص فيها ادفن وجودك في ارض الخمول فما نبت مما لم يدفن فلا يتم
نتاجه ما نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة كيف يشرق
قلب صور الاكوان منطبعة في مرآته ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل
بشهواته ام كيف يطمع ان يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة
غفلاته ام كيف يرجو ان يفهم دقائق الاسرار وهو لم يتب من هفواته
الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه فمن رأى الكون ولم يشهده
فيه او عنده او قبله او بعده فقد اعوزه وجود الانوار وحجبت عنه شموس
المعارف بسحب الاثار مما يدلك على وجود قهره سبحانه ان حجبك عنه بما
ليس بموجود معه كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي اظهر كل شيء كيف يتصور
ان يحجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي
ظهر في كل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي ظهر لكل شيء في ظهوره

ذلك الشي

ذلك الشيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الظاهر قبل وجود كل شيء
كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو اظهر من كل شيء كيف يتصور ان يحجبه
شيء وهو الواحد الذي ليس معه شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو
اقرب اليك من كل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء ولولاه لما كان وجود
كل شيء يا عجبا كيف يظهر الوجود في العدم ام كيف يثبت الحادث مع
من له وصف القدم وقال رضي الله عنه الهي انا الفقير في غناي فكيف
لا اكون فقيرا في فقري الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي

فصل للسالك المريد من كتاب التدبيرات الالهية
لابن عربي رحمه الله تعالى ونفعنا به بحق محمد واله امين

فاعلم ايها المريد نجاة نفسك ان اول ما يجب عليك قبل كل شيء طلب استاذ
يبصرك عيوب نفسك ويخرجك من طاعة نفسك ولو رحلت في طلبه
الى اقصى الاماكن وانا اوصيك ان الله تعالى ما تفعله في مدة طلبك الشيخ
حتى تجده فاذا وجدته فالحاضر ابصر من الغايب فكن بين يديه كالميت
بين يدي الغاسل ولا يخطر لك عليه خاطر اعتراض ولو عاينته قد
خالف الشرع فان الانسان ليس بمعصوم ولا تكتم عنه كلما يقع لك
في نفسك من محمود ومذموم في كل ما كان ولا تقعد في مكانه ولا
تلبس ثوبه ولا تجلس بين يديه الا وانت مستوي بجلوس العبد بين
يدي سيده واذا امرك بفعل شيء فتثبت فيه حتى تعرف ما امرك
به ولا تبادر وانت غير عارف بما امرك به فلا تات شيء ولا تسأله عن
سبب ما امرك به واذا وضعت له حالا من حالك في رؤيا او غيرها فلا
تسأله عن شرحها واذا كلمته في امر فلا تطلب منه الجواب عليه ولا تحمل
عليه قوله قابله اذا عرفت عدو الله فاهجره في الله ولا تجالسه ولا تعا
شره واذا رايت من يحبه ويثني عليه فاحبه واقض حوايجه واطلق

شيخك امراة فلانة وجهان اياك وان تدخل خلوة الشيخ ولا تبيت معه
في بيته او حيث يبيت ولكن قريبا منه بحيث لا تراه واذا دعاك سمعته
ولا تشاوره في امر تفعله فانك تناقض اصلك الذي ربطت عليه امرك ان لا
تريد الا ما اراده شيخك واذا خطر لك شي فاتركه عن نفسك والتفت لما
يرسمه لك وعليه اعتمد فان من الشيوخ من اذا استشرته في امر
قال لك افعله وان كان لا يريد ذلك فان الحال يخطبهم ذلك وهو يجرب
بك وان قال لا تفعله نفعك واضر بنفسه وصلا في نفسه عنده اولى
فاسلم من هذا الضرر الا بان لا تشاوره في امر خطر لك ان تفعله ولكن
اترك ذلك الخاطر لا تفعله فان وقتك قد عمرته ما كلفك شيخك وانما
تقع الخواطر للمريد الشو البطال الفارغ ظاهرا او باطنا ولا تنص عليه في
افعاله ولا تسأله لم فعل ذلك ولا تلمذ واخدم كل من قدمه عليك شيخك
ولا تقعد مقعدا اجلت كنت الا وتتيقن ان شيخك يراك فالزم الادب ولا
تمشي امامه في طريق الا بليل ولا تدم النظر اليه فان ذلك يورث قلة الحياء
ويخرج الاحترام من قلبك ولا تكثر مجالسته وليكن جلوسك في بيت خلوتك
او خلف باب بيت الشيخ حتى اذا اراد كل وجدك ولا تقض لاحد حاجة ولو
كان اباك حتى تشاور شيخك ولا تدخل عليه ما دخلت عليه الا قبلت
يده واطرقت وتحببت اليه بامتثال الامور تهيه لك وكن حافظا
شيخك على غرضه واذا قدمت له طعاما فاقف امامه بجميع ما يحتاج
اليه وقف خلف الباب فاذا دعاك اجبته والا فاتركه حتى يفرغ و
اذا افرغ ازل المائدة والسفرة اذا امرك فان بقي من طعامه شي
وامرك بالاكل فكله ولا تؤثر بنصيبه احدا واياك ان تحدث نفسك
ان الشيخ ياكل وحده فتستعظم امره ان كان طعاما كثيرا فيفرغ او
يقع فيه من اجل الخير يمنع اكله وحده واجهد بان لا يراك الا فيما يشتهي

منك

منك ولا تمن عليه واحذر مكر الشيوخ فانهم يمكرون في الطالب في اوقات
يحافظ على انفاسك في الحضر معهم فان وقعت منك ذلك في نحو ادب مع الشيخ
وعرفت انه قد عرف بها وسامحك فيها ولم يعاقبك فاعلم انه قد مكر بك
وقد علم انه لا يجي منك شي ولهذا سكت عنك واذا عاقبك على الخطرة و
اللحظة او طابق عليك انفاسك فابشر بالقبول والفتح والرضا ولا بد
لك عليه بسطه بل كلما انبسط فليزد في قلبك المهابة والاجلال والتعظيم
الاحترام والاحتشام **سعدا** زدت فيه مهابة وجلالة
كلما زدت بسطه وخصوصها
فان شيخك وتركك في موضعك فلازم الموضع الذي كان يقعد فيه بالسلام
عليه في كل يوم بالاوقات التي كنت تاتي اليه فيها كاغاغاب وارع حرمته
في غيبته رعايتك في حضوره واذا رايته يريد الخروج الى موضع فلا تقل فحرج لك
الى اين تريد ولا تدخل عليه رايا في افعاله وان شاورك فرد الامر اليه فان مشورته
اياك ليست من افتقاره الى رايك وانما شاورك تحببا لك وتسلية واذا رايته
يلازم موضعا فلا تقل له في ذلك ولا تحدث نفسك بان لك عادة منه واذا انتقل
عن موضع كان يلزمه فلا تذكره به ولا تتاول عليه كلامه فيما يامرك واذا ابتغيت
انه خطا فامض لما امرك ولا تعرج على تاويل فيه وان تاولت امره واصبت فهو
خطا كما انك اذا لم تتاول ولم تفعله كما امرك لو كان ذلك الامر خطا
فقد اصبت فان الهداية في الطريق عندنا في حق المريد مع الشيخ والشيخ
مع الله ليس هي في اصابة التاويل في الامر بوجه العلم الصحيح وانما الهداية
في امتثال الامر من غير تاويل النية وسر عندنا بين ظاهر في الحضرة الالهية
ومتى ما تاولت على الشيخ ما امرك به او تفعل لله تحيلت انك اردت كذا فاعلم انك في
ادبار فانك على نفسك وما اتى على اكثر المريدين الا من التاويل فان التاويل
حظ النفس والفعل ظاهر لا يتبين ولا يتاول على امره بل الامر كله على الوجوب

فهو يبادر اليه اذا خوطب به ولا تصل في موضع تستتر فيه شيخك
ان كان حاضرا او اجتمع بين الايدين ولا تقفن له تحدثنا الا بامره ولا
تقف له على اكل ولا نوم ولا حاله من احوال العاده فانه انفع لك الا اذا دعاك
الى ذلك وصوره دعايه لك في ذلك لا تتعرض عليه بمشوره مثل ان تقول يا
سيدي تامرني ان اكل معك او تامرني ان انام معك في بيت واحد او انصرف
فانا اخاف ان يقول لك افعل كل معي او نم عندي وهذه غايه الابتلاء عندنا فانه
داعيه الى الاهلاك واسقاط الحرمه والهيبه ومتى ما عدم هذا من المريد فانه لا
يفلح ولا بد منه البته ومن قال بخلاف هذا فلا يعرف نفسه فهكذا ايها المريد فلتكن
حالتك مع الشيخ اذا وجدته وانا الان اوصيك ما تفعله في المده التي تطلب فيها الشيخ
اما وجد بعد ولما الان اوصيك ما تفعله في ان شاء الله تعالى فاول ذلك التوبه
بارضا الخصوم ورد المظالم التي تستطيع ردها والبكا على ما فات من اوقاتك في المخا
لفات ومصاحبتك للعلم بانك من ذنوبك على يقين ومن قبول توبتك على خطر ولا تقعد
الا على طهارة كاملة ومتى احدثت توضيت وصليت ركعتين والمحافظة على الصلوات
الخمس في الجماعات والعمل في بيتك والله الموفق **فصل الصلوة** واذا تو
ضات فاسع من الخروج من الخلاف وتوضا اسبغ وضوا تامه وسم الله في بدء
كل حركة من حركاتك واغسل يديك بترك الدنيا منها وتمضمض بالذكر
والتلاوه واستنشق بنسيم الروائح الالهيه واستنثر بالخضوع وطرح الكبر واغسل
وجهك بالحيا وذراعيك الى المرفقين بالتوكل وامسح راسك بالذله والا
فتقار والاعتراف وامسح اذنيك باستماع القول واتباع احسنه واغسل قدميك
لانطاكيب للمشاهده ثم اثن على الله بما هو اهله وصل على رسوله الذي اوضح
لك سنن الهدى صلى الله عليه وسلم وقف في مصلاك بين يدي ربك من غير تحديد
ولا تشبيه وواجهه بقلبك كما تواجه الكعبه وتحققوا بما في الوجود احد الا هو
وانت فتخلص ضروره وكبره بالتعظيم ومشاهدة عبوديتك واذا تلوت فكن على

حسب الايه المتلوه فان كانت ثنا على الله فكن انت المحدث وهو الذي يتلوا
كتابه عليك ليعلمك الثنا عليه فيما يثني به على نفسه وكذلك في ايات الامر والنهي
وغير ذلك لتقف عند حدوده وتعرف ما وجه عليك سيدك من الحقوق فيجمع
ها في قلبك لادايها والمحافظة والحط تا ضيبك بيدي في ركوعك ورفعك وسجو
دك وجميع حركاتك فتسقط لك الدعوى في هذه الملاحظة حتى تسلم فاذا سلمت
فابق على عقدك انه ما ثم احد غيرك وربك سبحانه وتسلم بالتلفظ على من امرك فا
ن شئت اومك على نفسك فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم ومتى دخلت بيتك
تحيه بركعتين وكذلك كل موضع تدخله **فصل الاكل والشرب**
ولا تاكل الا عن فاقه ولا تكثر شرب الما ولا تاكل متضجعا ولا تعرا ولكن كل
على قدر حاجتك الى الطعام ولا تشره اليه بجوعك بل خذ اللقمه متى شئت فاذا
جعلتها في فيك فاشتد مضغتها فابلعها ثم احمد الله الذي سوغكها وحينئذ
تمد يدك الى لقمه اخرى فتسم الله ايضا مثل الاولى حتى تبلعها ثم تحمد الله وحينئذ
تمد يدك الى غيرها حتى تاخذ حاجتك وكل مما يليك ولو كنت وحدك لئلا تعتاد
سوء الادب واحذر الشهوه ولا تنظر الى وجه اكيلك ولا الى يده ولتنظر
بقلبك في ذلك الى نشرته من تطعم ولا يطعم فيتبين لك نقصك وعجزك فتكون
في عباده في اكلك ولا تلتفت ولا تصغ الى من يقول لك انك تاكل قليلا واذا
حضرة على مايده وطعام فكن اخر من يرفع يده ولا تقم حتى ترفع المايده ولا تاكل
في بيتك ثم تاتي الى الجماعه فتاكل بالتعزز كانك قليل الاكل فان ذلك من سيم
المنافقين وليكن اكلك من وقت الى وقت **فصل الكسب والتوكل**
ولتحترز ان عدمت اليقين ولا تظهر التوكل وليس عندك منه شي وتخيل
ان عجزك من قوه يقينك وحسن توكلك وانما هو من نقص همتك ودناه
اصلك وقلت معرفتك فاحترف على حد الورع واجهد في ذلك جهدك فان
طالبتك نفسك بالقعود والتوكل فلا تجاهدها في ذلك واسمح لها في دعوا

وارحل بها عن الموضع الذي تعرف فيه الى الامصار الكبار التي لا يعرف فيها الغريب
من البلدي ولا تقعد بها في موضع واحد من ذلك البلد بل خالف بها المواضع ولا تعا
شر احدا ولا تتعرف اليه فاذا رايت انسانا وتوهمت فيه انه قد جاءك بشيء او
سخت حركته ولم تره وقالت النفس هذا فتح من الله تدخل عليك ذلك بذلك الفتح
فلا تقبله ورده عليه ولو كنت على الهلاك فاذا اتاك الشيء من غير استشراف وحصل
بين يديك فانظر على الفور ما تجد في نفسك انقباضا فرده عليه ودع ما يريبك الى
ما لا يريبك فان لم تجد انقباضا ووجدت شرها فان صاحبه شرها فرده ولا تقبله
وان لم تصحبه شره فخذ منه قدر ما تحتاج اليه في ذلك الوقت ورد عليه ما
بقي ولا تقعد في ذلك الموضع وارحل عنه ان كان المصر كبيرا جدا او لا ترد الموضع التي جرت
العادة باتيان الفتوح اليها كالربط والمساجد وما اشبه ذلك وهذا كله حتى تنقى
بقيتك وان لم تفعل هذا والا فقد خنت نفسك ولا تسمع من شيء في نطق من مقامه
فقال لا ارى غير ربي ما قالها حتى فاسما ذكرته لك وجنبته واما يفعل ذلك ابتدا
فتنفع البطالين **فصل الصحبة** والصحبة اشد شيء على المريد فان الطريق مبني
على قطع المالوفات وترك المستحسنات ولما كانت الصحبة تؤدي الى الالفة والانس
وتغير الحال بوقوع الالم عند وقوع المفارقة ولهلاك هنا ما هو ولهذا تقول المشايخ من
حد الانس في الخلوة والوحشة في الملا فانسه بالخلوة لا بالله وانما الانس عليه فاولى
بالمريد الاعتزال عن الصحبة جملة ولتكن همه في طلب الشيخ فان وجد الشيخ فلا يخالط غيره
لا تصاحب اخوته من تلامذة المشايخ ولا تجالسهم الا ان يامر الشيخ بذلك فينبغي للمريد
ان يكون مع الخلق مع جنسه وغيره كالوحشي يفر يطلب بذلك الانس بالله ويكثر الذكر
ويشتهر فيه ولا يباسط احدا ولا يجالسه فان اضطر الى الصحبة فليعرف نفسه مع صا
حبه فان وجد عنده محبته وحنته اليه فليتحول عن صحبته فان نفعه ذلك وطالبه
فليفر من البلد وكذلك في ثوبه ومسكنه اذا احس من نفسه انه احب ثوبه باعد واشترى
غيره وان استغنى عنه اعطاه وان احب مكانه تحول منه ولا يبقى مع شيء ياخذ من قلبه

نصيبا

نصيبا حتى يكون فردا بائنا في الوجود فان الحق سبحانه لا يتجلى لقلب له انس بغيره ولا من
الطابعين ولا من غيرهم ولولا ان الشيخ له طبيب ووجود العلة التي فيها هلاك المريد
عنده لا يجوز له ان يجلس اليه ولكن يجلس معه لا على وجه الانس به ولكن على وجه
تعلم الادب فان الطالب اذا تعلق انسه بالشيخ طالت عليه الطريق وصعب على الشيخ طبه وتعذر
عليه واستبطأ البرء ومن يعلمه وذلك لانسه وغرض الشيخ من التلميذ ان يجده في كل
وقت مجهود القلب لذلك حتى اذا القى عليه ما يؤديه الى مجالسة احد في فعله زمانا
راه بيانا لم يعرف الشيخ ان الحمه المريد قد فتح عليه واغنى به ولكن معاشرتك بالا
يثار والفتوة وسخاوة النفس وترك طلب الحقوق منهم وبر الفضل لهم ولا ير النفسه
حقا عندهم فكيف فضل عليهم ولاجل هذه العلة امرنا المريد بترك الصحبة فان
للصحبة حقوقا فيجب اداؤها فتشتغله عن اداء حقوق الله تعالى فقلبه وهو ضعيف
فالعزلة والعزلة اولى به فان الصحبة من شيم المتمكنين الاكابر ولكن مع هذا على نفسك
ان ذموك فانت للذم اهل وان حمدوك فاوصافهم تكملت عنهم وستر الله عليهم
امرك ولو كشفه لهم راوه عورة فلا تحمدهم وثناءهم عليك **فصل السعي** الى الطلب
جد وينبغي للمريد ان لا يكثر الحركة لانها مفرقة ولهذا امتحناه من السفر لينشوش حالته
الا في شيخ يرشده فاذا خرج الى المساجد او الى ضرورة فلا يلتفت يمينا ولا شمالا
وليحفظ بصره حيث يجعل قدميه مخافة النظرة الاولى ويكون مشتغلا بالذكر في مشيته
ويرد السلام على من سلم عليه ولا يقف مع احد ولا يقل لاحد كيف وليحذر من هذا فانه
صعب عندنا ويزيل من طريقه كلما يجد مما يؤذي من حجر او شوك او عذرة ولا يجد
رنخة في الارض الا يرفعها في كفه ولا يتركها تمد رش بالارجل ويرشد الضال ويعين
الضعيف ويحمل عن المثقل هذا كله واجب عليه واذا سلم فليسلم على كل عبد صالح لله في
في الارض والسما من ذلك المقام يرد عليك واياك والسعي في مشيك ولكن بالتاني
من غير عجب فانه اوقر لهمتك واذا كنت حاملا شيئا واردت الراحة فتحول عن طريق
الناس ولا تضيق عليهم طريقهم واياك وحضور مجلس السماع فان اشار عليك شيخك

بحضورها فاحضر ولا تسمع واشتغل بالذكر فان سماعك من ذكرك اولى من سماعك
من الشعر ولا سيما القوال فلما يشتد والا في المحبه والشوق والنفس تزهر قصد
ذلك وتورث الدعوى عندك فان انشد في الموت وما يردك الى الخوف والقبض والحزن
والبكا في ذكر جهنم او ذهاب العمر او الموت وكرباته والحساب في القضا ومواقف القيمه
فاصنع اليه وتفكر فيما جابه فان عليك حال يفنيك عن احساسك وقمت فليس قيامك
لك وانما اقامك واردك حتى ما رجعت الى احساسك فاقعد من حينك وارجع الى
هيئة اعتدالك فان الحركه في السماع انحراف عن مجرى الاعتدال وتنوع عن القصد
فان تحركت وان تحسن تحركك فحركتك الى سفل كما يرد من علو الى سفل حتى تستقر
الى سجين نسال الله العافيه وان تحركت وانت قائم على نفسك واساسك
فان فنيت في الله تعالى باستيلا عظمته في قلبك او في الجنان او في النار فتحركك علويه
حتى تستقر في عليين وان فنيت في معشوق لك من امراه او حدث فتحركك جهنم
في سجين مع كونك فانيا وحالك حال صحيح ولكن في الفساد وبئس هم الناس اياك
في حق الله فيثبت واياك وحضور مجالس السماع فان اضطررت الى الصحبه ولا بد
فصاحب العباد والمجتهدين من اهل المعامله حتى تجد الشيخ فان لم تجدهم في المدن
فاطلبهم في السواحل والمساجد الخربه فانهم يطرقونها وقنن الجبال وبطون الاوديه
واذا عزمت ان تكون منهم فاياك ان يدخل عليك وقت مقام فان جيت المسجد والصلوه
تقام فقد فرطت غايت التفريط ولست منهم واما ان تفوتك تكبيرة الاحرام او ركعة من
الامام فلا تبكيكم على هذا فان هذا من حكم العامه المطبعون في ايمانهم فتب الى الله
تعالى فاستانف واياك وملازمت مسجد واحد ولا صف واحد ولا موضع واحد في المسجد
فصل الخواطر واعلم انك ان عاشرت الفقرا او خدمتهم فلا ترد عليهم خاطرا
عرضك في مصالحهم من خدمتهم فان خواطرهم رسل اليك فافعل كلما خطر لك من
غسل ثياب او طبخ طعام او شي من هذه المنافع فان الفقرا الصادقين يخطر لهم الخواطر
ومعاهدتهم بمنعهم من الحديث بها حتى لا يشتغل بنفسه في شهوته والله سبحانه يريد ان
يجمع بين الامرين لمعا بضد فهو فيلقي في نفسك فعل ما خطر لهم فقم عند ذلك وانجله

فاية نه البعهر يحصل لهم درجت المجاهده و نيل المطالبه و لتعلم انت تصديق
الخواطر تشوي مالك من الاجر في ذلك ولا تحتقر بشي من الخير فان هذا الطريق
طريق الارباح ولا يهلك على الله الا هالك **والرابعه** من احكامها فقد فان جميع
الخيرات كلها خدمت الفقرا وسلامة الصدر والدعا للمسلمين بظهر الغيب وان تكون
معهم على نفسك وقل ما يسلم مريد في ابتدا احاله من الخواطر الرديه في كل جانب من
جانب الحق ومن جانب الخلق فاكد ما على المريد الشيخ في ان يسلم الناس من سوطة لم
وان كنت صادقا فصحيح الخاطر والكشف بالعاده والتجربه لذلك فيخطر لك خاطر سو في
احد وهو كما خطر لك فاعلم انه القا الشيطان وتب الى الله تعالى منه واستغفر الله
وسله ان لا يعمر باطنك بالاشتغال بخلقه وليف وقت شغلك بمساويهم وانما الشيطان
يحب ان يشتد بحك ويصدقك ليكذبك ويكلمك ليهينك فتحفظ فانما يقطع
هذا بالذكر ويقطع ما كان من جانب الحق بالعلم **روي** ان عبد الله ابن طاهر دعا
حسين ابن الفضل فقال اشكل علي قوله تعالى كل يوم هو في شان وقول النبي صلى الله
عليه وسلم جف القلم بما انت لاق فاجاب انها شون يبديها لا شون يبتديها فقام
عبد الله وقبل راسه رضي الله عنهم وعن ساداتنا اجمعين والحمد لله رب العالمين
سرا وعلانيه كما يحب ربنا ويرضى بعد ذلك **فايده عن ابي الدرداء رضي**
الله عنه انه قال هل الاموات ياكلون ويشربون وينشرون
ويلبسون فلبس ولهم فضول اموالكم ينظرون اليها وننظر اليها معهم
يشبون عليها ونحن بريئون منها حديث اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله **قال** مومن يجاهد بنفسه وماله
في سبيل الله تعالى حكايه اخرى عن ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه قال
طلبنا الدنيا الراحه في الدنيا فاخطوا وعلموا ان الملوك ما نحن عليه لقاتلونا
عليه بالسيف وعن ذي النون المصري رضي الله عنه قال الزهاد ملوك الاخره
وهم فقرا العارفين وحكى ان ابراهيم ابن ادهم قدس الله سره العزيز اتاه رجل سه

نهاية المخطوطة

END